الباب الرابع

نتائج البحث وتحليلها

أ. نتائج البحث

١. لمحة عن معهد دار الهجرة للبنات

أ) لمحة تاريخية عن معهد دار الهجرة للبنات

إن معهد دار الهجرة للبنات مؤسسة تربوية لتكوين الشخصية وتنميتها وتطوير العلوم والدين. وكان معهد دار الهجرة للبنات عند افتتاحه في عام ١٩٩٥ ميلادية يتكون من ٢٠ طالبة في المرحلة الثانوية العليا و٣٤ طالبة في المرحلة الثانوية الدنيا. تأسست مؤسسة معهد دار الهجرة للبنات رسميا في تاريخ ٢٥ أبريل ١٩٩٥ ميلادية بناء على وثيقة الكاتب العدل بختيار رقم ٧ بتاريخ ٢٥ أبريل ١٩٩٥ ميلادية. وعناصر قيادة معهد دار الهجرة هي المدير ونائب مدير المعهد اللذان يساعدهما في تنفيذ المهام اليومية رؤساء الأقسام مثل رئيس قسم السكرتارية ورئيس قسم الرعاية ورئيس قسم التربية والتعليم ورئيس قسم الميول والمواهب ورئيس قسم الشؤون المنزلية ورئيس قسم المرافق والبنية التحتية ومديري المدارس من مرحلة الطفولة المبكرة حتى المرحلة الثانوية العليا.

وبصفة عامة هناك أمران يكونان خلفية تأسيس معهد دار الهجرة للبنات وهما: أولا، وجود رغبة مؤسس المعهد بصفته خريجا من معهد دار السلام الحديث جونتور فونوروجو في تأسيس معهد مماثل لمعهده الأم، وقد حصل ذلك على دعم من جونتور بل اعتُبر معهدا على نمط جونتور في كاليمانتان. ثانيا، كثرة رغبة الطالبات المرشحات في دخول معهد جونتور لا تتناسب مع

طاقة استيعاب معهد جونتور حتى احتيج إلى معهد له نظام مماثل ويستطيع استيعاب الطالبات المرشحات خاصة اللاتي يأتين من كاليمانتان. ولهذا البرنامج استعد معهد جونتور الحديث لتقديم التوجيه والإرشاد من أجل الحصول على الزاد ليكون أقدر على إدارة الأنشطة وتنظيم معهد الخريجين الذي سيؤسس فيما بعد. إن رغبة خريجي معهد جونتور الحديث في تقليد معهدهم الأم وتنفيذ أمانة قيادة معهد جونتور لخريجيه تكونان خلفية سبب تأسيس معهد دار الهجرة للبنات.

ب) هوية معهد دار الهجرة للبنات

اسم المؤسسة	: مؤسسة معهد دار الهجرة للبنات
العنوان	:
١) الشارع	: باتونج
٢) القرية	: تشينداي ألوس ح.٢ م.١
٣) المنطقة	: مرتافورا
٤) المحافظة	: بنجر
٥) الإقليم	: كاليمانتان الجنوبية
٦) الرمز البريدي	: ٧٠٦١٢
٧) رقم الهاتف	: ٠٨٨١٠٨٢٣٥٣٢٦٨ (العلاقات العامة)
٨) البريد الإلكتروني	: ponpes_dhputri@yahoo.com
٩) الموقع الإلكتروني	: www.darulhijrahputri.ponpes.id

تاريخ التأسيس : ٢٥ أبريل ١٩٩٥ ميلادية

الشخصية الاعتبارية : مؤسسة معهد دار الهجرة للبنات

١) وثيقة الكاتب العدل : رادين سوكوكو الحقوقي

٢) الرقم : ٢

٣) التاريخ : ٢٥ مايو ٢٠١٣

ميلادية رقم إحصاء المعهد : ٥١٠٠٦٣٠٣٠١٠٦

١) المسؤول : رئيس مكتب وزارة الشؤون الدينية بمحافظة بنجر

٢) الرقم والتاريخ : Kd.17.03/5/PP.00.7/0801/2014, في ١١ أغسطس ٢٠١٤

ميلادية سنة بدء العمل : ١٩٩٥

ميلادية ملكية أرض البناء : وقف وشراء المعهد

مساحة الأرض : ٩٠.٠٠٠ متر مربع

مساحة البناء : ٦٠.٠٠٠ متر مربع

المنهج الحكومي : وزارة التربية الوطنية

منهج المعهد : معهد دار السلام الحديث جونتور

ج) رؤية ورسالة معهد دار الهجرة للبنات

١) الرؤية

أما رؤية معهد دار الهجرة للبنات فهي: تحقيق الإنسان المؤمن العامل الصالح المتقي المستقيم الواسع الأفق المتفوق والمتميز.

٢) الرسالة

(أ) تكوين جيل متفوق نحو تشكيل خير أمة

(ب) تربية الجيل المؤمن وتطويره ذي الأخلاق الرفيعة والبدن الصحيح والمعرفة الواسعة والفكر الحر، والخدمة للمجتمع

(ج) تعليم العلوم الدينية والعامة بصورة متوازنة نحو تشكيل العالِم المثقف

(د) تحقيق المواطن ذي الشخصية الإندونيسية المؤمن المتقي لله سبحانه وتعالى.

٣) الشعار

(أ) لأخلاق الرفيعة

(ب) البدن الصحيح

(ج) المعرفة الواسعة

(د) الفكر الحر

٤) الأرواح الخمسة

(أ) الإخلاص

(ب) البساطة

(ج) الاعتماد على النفس

(د) الأخوة الإسلامية

(هـ) الحرية

٥) إدارة المؤسسة وإدارة معهد دار الهجرة للبنات

(أ) مشرفو المؤسسة :

(١) رئيس المشرفين: البروفيسور الدكتور الحاج أ. عطاء الله الماجستير

(٢) المشرف : درس الحاج وحيو شواليايني

(٣) المشرف : الحاج توفيق شاربيني الاقتصادي

(٤) المشرف : الحاج بكران لاجيم

(٥) المشرف : الحاج مبارك عزمي الماجستير

(٦) المشرفة : خير النساء

(ب) مراقبو المؤسسة :

(١) رئيس المراقبين : أكبف الحاج ريضوان أريف والويو

(٢) المراقب : الحاج رسواندي الحقوقي الماجستير في القانون

(٣) المراقب : المهندس رمضاني فورنومو

(ج) إدارة المؤسسة :

(١) الرئيس : الدكتور الحاج عبد الكريم الحقوقي الماجستير في الإعلام

(٢) نائب الرئيس : درس أجوس شهريانتو

(٣) السكرتير : الحاج هندرو إيفيندي الاقتصادي الماجستير في الإدارة

(د) إدارة المعهد

(١) المدير : درس ك.هـ. شاه رودي رملي الماجستير في الفلسفة الإسلامية

(٢) نائب المدير : عبد الله حسين الماجستير في التربية الإسلامية

(٣) السكرتير : محمد فردوسي نزولا الليسانس

(٤) رئيس مكتب التعليم : وحيو نور ديانشاه الليسانس في الفلسفة الإسلامية

(٥) رئيس مكتب الرعاية : محمد يوسف الليسانس في التربية الإسلامية

(٦) رئيس قسم الميول والمواهب : آدي مريادي الأديب

(٧) رئيس مكتب الشؤون المنزلية : حمداني الليسانس في الحاسوب

(٨) رئيس المرافق والبنية التحتية : محمد سرور الماجستير

(هـ) مديرو المؤسسات التعليمية

(١) مديرة المرحلة الثانوية العليا : أم كلثوم الليسانس في التربية

(٢) مديرة المرحلة الثانوية الدنيا : إني زليخة الليسانس في التربية الإسلامية

(٣) مديرة المرحلة الابتدائية : خديجة الليسانس في التربية والليسانس في التربية الإسلامية

(٤) مديرة مرحلة الطفولة المبكرة : حسناوتي الليسانس في التربية الإسلامية

٢. تقديم البيانات

يعرض تقديم البيانات أربعة جوانب رئيسية وهي استخدام طريقة سرد القصص في تعليم اللغة العربية، وتأثير سرد القصص على تعليم اللغة العربية، والعقبات والحلول. ويتم عرض البيانات بصورة وصفية سردية وباستخدام صيغة السؤال والجواب، التي تُستمد من نتائج المقابلات مع مختلف الأطراف بما في ذلك

المعلمات والطالبات. ولتقوية نتائج البحث تُستكمل البيانات أيضا بالتوثيق كداعم في إعداد هذا البحث.

وفي هذا السياق، قامت الباحثة بإجراء المقابلة وجها لوجه مع معلمة في تاريخ ١ و١١ أغسطس ٢٠٢٥ ميلادية. والمقابلة مع الطالبات في تاريخ ٨ أغسطس ٢٠٢٥ ميلادية.

الجدول ٤,١ أسماء المستجيبات من الأستاذات بمعهد دار الهجرة للبنات

الرقم	اسم المعلمات	تاريخ المقابلة
١	يوليانا	١ أغسطس ٢٠٢٥م
٢	هيلدا رايدا	١١ أغسطس ٢٠٢٥م

الجدول٤,٢ أسماء المستجيبات من الطالبات بمعهد دار الهجرة للبنات

الرقم	اسم الطالبة	الفصل	تاريخ المقابلة
١	ألفينا نور الكريمة	الثاني عشر أ	٨ أغسطس ٢٠٢٥م
٢	نور فاضلة	الثاني عشر ب	٨ أغسطس ٢٠٢٥م
٣	رئيسة	الثاني عشر ج	٨ أغسطس ٢٠٢٥م
٤	نور هادينا	الثاني عشر د	٨ أغسطس ٢٠٢٥م

٥	نائلة عزيزة	الثاني عشر هـ	٨ أغسطس ٢٠٢٥م
٦	سيتي رحمة	الثاني عشر و	٨ أغسطس ٢٠٢٥م
٧	زلفى فطرية الأولى	الثاني عشر ز	٨ أغسطس ٢٠٢٥م

أ. استخدام طريقة سرد القصص في تعليم اللغة العربية

تشير نتائج البحث إلى أن واحدة من معلمتي اللغة العربية في معهد دار الهجرة للبنات تستخدم طريقة سرد القصص وهي المعلمة يوليانا، ومنها حُصل على معلومات متنوعة تتعلق بالتعليم باستخدام طريقة سرد القصص. وقالت المعلمة:

"إن الطرق المستخدمة عادة تشمل الطريقة المباشرة، والطريقة التواصلية، والتدريب، ولعب الأدوار، وسرد القصص".[٧٧]

تُظهر هذه العبارة أن سرد القصص يُستخدم كإحدى الطرق المتنوعة لتجنب ملل الطالبات وإعطاء التنويع في عملية التعلم.

وعلاوة على ذلك، أوضحت المعلمة يوليانا السبب القوي لاختيار سرد القصص:

[٧٧] نتائج المقابلة مع الأستاذة يوليانا، أستاذة في معهد دار الهجرة للبنات يوم الجمعة ١ أغسطس ٢٠٢٥

"إن طريقة سرد القصص فعالة جدا لأنها تستطيع أن تقدم جوا تعليميا ممتعا، وتحفز الطالبات على النشاط، وتجعل المادة أسهل للحفظ. والقصة الجذابة يمكن أن تبني الارتباط العاطفي حتى تكون الطالبات أكثر تركيزا".[٧٨]

تؤكد هذه الفقرة وظيفة سرد القصص كوسيلة لبناء الجو العاطفي الإيجابي في التعليم. وترى المعلمة يوليانا أن القصة قادرة على خلق الانطباع العميق الذي يجعل المفردات والتراكيب أسهل فهما للطالبات.

ومن نتائج المقابلة حُصل أيضا على معلومات بأن تعليم اللغة العربية في هذا المعهد لا يعتمد على المنهج الرسمي للمدرسة فحسب، بل يُستكمل أيضا بالأنشطة اللامنهجية التي تدعم المهارات اللغوية. وقالت المعلمة يوليانا:

"في هذا المعهد الحديث يُنفذ تعليم اللغة العربية بنظام مرئي على أساس المستوى الدراسي، مُستكملا بالمنهج الرسمي من المدرسة. ويركز التعليم على المهارات اللغوية الأربع وهي الاستماع والكلام والقراءة والكتابة. وبالإضافة إلى ذلك توجد أيضا الأنشطة الإضافية مثل المحادثة اليومية ومسابقة الخطابة والمناقشة وحفظ المفردات كل يوم. وتُستخدم اللغة العربية أيضا كلغة التواصل اليومي".[٧٩]

تُظهر هذه العبارة أن بيئة التعليم مواتية حقا لدعم استخدام سرد القصص. ومع وجود استخدام اللغة العربية في التواصل اليومي، تمتلك الطالبات وسيلة الممارسة الحقيقية التي تتناسب مع المدخل السياقي الذي تحمله طريقة سرد القصص.

---

[٧٨] نتائج المقابلة مع الأستاذة يوليانا، أستاذة في معهد دار الهجرة للبنات يوم الجمعة ١ أغسطس ٢٠٢٥

[٧٩] نتائج المقابلة مع الأستاذة يوليانا، أستاذة في معهد دار الهجرة للبنات يوم الجمعة ١ أغسطس ٢٠٢٥

وتُظهر نتائج الملاحظة أيضا أن التعليم يجري في الفصل الدراسي الذي له جو مواتٍ نسبيا حتى يسهل التفاعل عند حدوث سرد القصص. وهذه الحالة تدعم تحقيق جو التعلم التواصلي والنشط، متوافقا مع خصائص طريقة سرد القصص.

وبالإضافة إلى ذلك، أكدت المعلمة على أهمية المواد التعليمية كمرجع رئيسي. وقالت:

"نعم، تستخدم المعلمة الوحدة التعليمية كدليل للتعليم. وبالإضافة إلى ذلك، يُستخدم كتاب التعليم أيضا، وعادة كتاب مقرر اللغة العربية الذي نشرته وزارة الشؤون التربوية".[٨٠]

يُظهر هذا أن سرد القصص لا يقف بمفرده، بل يُدمج مع الوحدات الرسمية والكتب التعليمية حتى يبقى التعليم منهجيا. ويُنظر إلى سرد القصص كاستراتيجية إضافية تُثري تجربة تعلم الطالبات.

وأضافت المعلمة أيضا أن اختيار موضوع القصة يصبح أمرا مهما جدا:

"والأولى أن الموضوعات في التعليم أسهل لأنها تحتاج فقط إلى الصقل من الحياة اليومية أو ما يكون مألوفا في آذان الطالبات".[٨١]

وباختيار القصة عن الحياة اليومية، تشعر الطالبات بالقرب من المادة، حتى ترتفع دافعية التعلم وتصبح القدرة على حفظ المفردات أقوى.

وفيما يتعلق بالإعداد، أكدت المعلمة على وجود الخطوات المنهجية التي يجب أن تُسلك قبل التدريس:

---

[٨٠] نتائج المقابلة مع الأستاذة يوليانا، أستاذة في معهد دار الهجرة للبنات يوم الجمعة ١ أغسطس ٢٠٢٥

[٨١] نتائج المقابلة مع الأستاذة يوليانا، أستاذة في معهد دار الهجرة للبنات يوم الجمعة ١ أغسطس ٢٠٢٥

"تشمل الخطوات اختيار القصة التي تناسب مستوى قدرة اللغة لدى الطالبات وموضوع الدرس، وتعميق المفردات المهمة، وتدريب النبرة والتعبير، وإعداد الوسائل مثل الصور أو الفيديو، وكذلك إعداد الأسئلة لاختبار فهم الطالبات. والأولى أن الموضوعات في التعليم أسهل لأنها تحتاج فقط إلى الصقل من الحياة اليومية المألوفة في آذان الطالبات".[٨٢]

يصف هذا الشرح أن سرد القصص ليس طريقة عفوية، بل يحتاج إلى إعداد ناضج. ولا تختار المعلمة القصة فحسب، بل تضمن أيضا أن تكون المفردات ملائمة، والنبرة مناسبة، حتى توفير الوسائل المرئية. وبذلك يصبح سرد القصص حقا وسيلة فعالة في تطوير المهارات اللغوية.

وبناء على نتائج الملاحظة، فإن خطوات التعليم التي قامت بها المعلمة عند استخدام سرد القصص تشمل أيضا المراحل المنهجية.

وفي الجزء التمهيدي، تفتح المعلمة الدرس بالسلام والتمهيد، ثم تقدم موضوع المادة في ذلك اليوم. وتُكتب بعض المفردات المهمة التي ستظهر في القصة على السبورة وتُقرأ مع الطالبات.

وبعد ذلك، في مرحلة عرض القصة، تقرأ المعلمة القصة باللغة العربية بنبرة واضحة وتعبير جذاب. وأحيانا تتوقف المعلمة عن القراءة لشرح المفردات الجديدة أو إعطاء الأسئلة القصيرة. وتُستخدم الوسائل المرئية مثل صور الشخصيات أو المواقف لمساعدة الطالبات على فهم سير القصة.

---

[٨٢] نتائج المقابلة مع الأستاذة يوليانا، أستاذة في معهد دار الهجرة للبنات يوم الجمعة ١ أغسطس ٢٠٢٥

وفي النشاط المتابع، تدعو المعلمة الطالبات إلى إجراء الحوار حول محتوى القصة. ثم تُطلب الطالبات إلى إعادة جزء معين من القصة أو عمل الملخص شفويا. وتحاول بعض الطالبات أيضا التحدث باللغة العربية بناء على الموضوع الذي قُدم.

وفي نهاية التعليم أو مرحلة الإختتام، تعطي المعلمة تعزيز المفردات والتعبيرات المهمة، وتقدم الرسالة الأخلاقية من القصة التي قُدمت.

وبالإضافة إلى ذلك، تُظهر نتائج المقابلة أيضا أن المعلمة هيلدا تعطي وجهة نظر مختلفة. وقالت:

" نادرا، ولكن سبق لي استخدام تلك الطريقة. ومزاياها جيدة لإضافة المفردات وطلاقة لغة الطالبات. وعيوبها، تحتاج إلى الوقت لإعداد المواد" .[٨٣]

تُظهر هذه العبارة أن العقبة الرئيسية تكمن في الجانب العملي، وخاصة الوقت. وفي الحقيقة تدرك المعلمات هيلدا فوائد سرد القصص، لا سيما في إثراء المفردات، ولكن محدودية الإعداد تجعل هذه الطريقة نادرة الاستخدام.

وأضافت أيضا الطرق الأخرى التي تُعتبر أكثر ملاءمة لطالبات المرحلة الثانوية العليا:

" إن الطرق التي أستخدمها متنوعة، ومن بينها ألعاب الكلمات، والمحادثة المباشرة المتسلسلة، وإنشاء الجمل بالصور، وغير ذلك. وذلك مناسب لسن المرحلة الثانوية العليا" .[٨٤]

وبذلك، فإن المعلمة غير المستخدمة لسرد القصص تعترف بفعالية هذه الطريقة، وإن كانت تفضل التنويعات الأخرى التي تُعتبر عملية. وأكدت أيضا:

---

[٨٣] نتائج المقابلة مع الأستاذة هيلدا رائدة، أستاذة في معهد دار الهجرة للبنات يوم الإثنين ١١ أغسطس ٢٠٢٥

[٨٤] نتائج المقابلة مع الأستاذة هيلدا رائدة، أستاذة في معهد دار الهجرة للبنات يوم الإثنين ١١ أغسطس ٢٠٢٥

"أوافق إذا كان سرد القصص مع الطرق الأخرى يستطيع أن يحسن القدرة اللغوية".[٨٥]

تُظهر هذه النتيجة وجود الاختلاف في كثافة استخدام سرد القصص بين المعلمتين، ولكنهما من حيث المبدأ تعترفان بفوائد هذه الطريقة. وهذا يعني أن سرد القصص له إمكانية كبيرة في تعليم اللغة العربية، بشرط أن يستطيع التكيف مع أحوال الفصل، والوقت، والوسائل المتاحة.

وعلاوة على ذلك، أوضحت المعلمة يوليانا أن التأثير الرئيسي لاستخدام طريقة سرد القصص على تعليم اللغة العربية يكمن في إتقان المفردات والقواعد. وقالت:

"نعم، لأن المفردات الجديدة تُقدم في سياق القصة، فالطالبات أسهل في الفهم والحفظ. والقواعد أيضا يمكن إدراجها بشكل طبيعي في حوار القصة، حتى تتعلم الطالبات القواعد دون الشعور بالعبء".[٨٦]

تؤكد هذه العبارة تفوق سرد القصص في تقديم التعليم السياقي. فالمفردات التي تُدرّس لا تُحفظ فحسب، بل تُستخدم في سير القصة الواقعية. والقواعد أيضا تُدرس دون الحاجة إلى مواجهة الصيغ الجامدة، بل تُدرج في الجمل الطبيعية.

وعلاوة على ذلك، أكدت المعلمة أيضا على التأثير الإيجابي على مهارتي الكلام والكتابة:

"إن سرد القصص يشجع الطالبات على التحدث بطلاقة أكثر لأنهن يعتدن على تقليد التعبيرات في القصة. وأما الكتابة، فتستطيع الطالبات إعادة كتابة القصة أو عمل نسختهن الخاصة".[٨٧]

---

[٨٥] نتائج المقابلة مع الأستاذة هيلدا رائدة، أستاذة في معهد دار الهجرة للبنات يوم الإثنين ١١ أغسطس ٢٠٢٥

[٨٦] نتائج المقابلة مع الأستاذة يوليانا، أستاذة في معهد دار الهجرة للبنات يوم الجمعة ١ أغسطس ٢٠٢٥

[٨٧] نتائج المقابلة مع الأستاذة يوليانا، أستاذة في معهد دار الهجرة للبنات يوم الجمعة ١ أغسطس ٢٠٢٥

يُظهر هذا أن سرد القصص لا يدرب المهارات الاستقبالية (الاستماع والقراءة) فحسب، بل يدرب أيضا المهارات الإنتاجية (الكلام والكتابة). ومن ناحية الطالبات، فالاستجابة متوافقة أيضا. وقالت إحدى الطالبات:

"تعلم المعلمة بطريقة تفاعلية. وعند تدريب مهارة الكلام، تدعونا كثيرا إلى الحوار المباشر، وممارسة المفردات التي تعلمناها حديثا، وإعطاء أمثلة الجمل. وجُعل جو الفصل مريحا حتى نجرؤ على محاولة التحدث وإن كنا ما زلنا مخطئات".[٨٨]

تُظهر هذه الفقرة أن سرد القصص قادر على تقليل الحواجز النفسية للطالبات. فهن أكثر جرأة في التحدث لأن جو الفصل ممتع وغير مخيف.

وعبرت إحدى الطالبات:

"نعم، بعد سرد القصص نشعر بجرأة أكثر في التحدث باللغة العربية. فالاستماع إلى الجمل الصحيحة في القصة يساعدنا على تقليد تراكيب الجمل، فنكون أكثر ثقة بالنفس عند التحدث".[٨٩]

تُظهر نتائج الملاحظة أن سرد القصص يستطيع أن يزيد من ثقة الطالبات بأنفسهن في استخدام اللغة العربية بشكل نشط. وعندما تُعطى الطالبات الفرصة لإعادة سرد القصة أو تمثيلها، فإن معظمهن يُظهرن الجرأة على التحدث أمام زميلاتهن. وهذا يثبت أن طريقة سرد القصص لا ترفع الجانب المعرفي فحسب، بل ترفع أيضا الجانب الوجداني والحركي النفسي للطالبات.

ومن نتائج الملاحظة التي أُجريت يرى أيضا أن استخدام طريقة سرد القصص له فوائد كبيرة إلى حد ما على عملية تعليم اللغة العربية في معهد دار الهجرة للبنات.

---

[٨٨] نتائج المقابلة مع ستي رحمة، طالبة في معهد دار الهجرة للبنات يوم الجمعة ٨ أغسطس ٢٠٢٥

[٨٩] نتائج المقابلة مع رئيسة، طالبة في معهد دار الهجرة للبنات يوم الجمعة ٨ أغسطس ٢٠٢٥

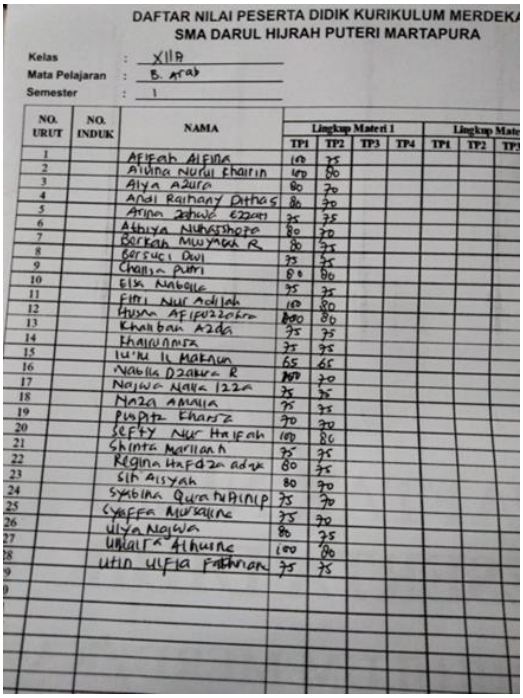
ويظهر هذا في ازدياد الحماس والمشاركة لدى الطالبات أثناء سير عملية التعليم والتعلم. وعندما تقدم المعلمة المادة باستخدام طريقة سرد القصص، يصبح جو الفصل أكثر حيوية وتفاعلا. وتبدو الطالبات متحمسات في متابعة سير القصة التي تقدمها المعلمات، بل إن بعضهن يشاركن في تقليد حوار الشخصيات في القصة باللغة العربية. وهذا يدل على أن استخدام سرد القصص قادر على إثارة دافعية تعلم الطالبات وتقليل الشعور بالملل في تعليم اللغة العربية الذي كان يُعتبر صعبا ورتيبا من قبل.

وأضافت طالبة أخرى:

"نشعر بالراحة والسعادة حتى يصبح جو التعلم غير ممل. فسرد القصص يجعل التعليم أكثر حيوية وتنوعا، وليس كما لو كنا نقرأ الكتاب الدراسي فقط أو نحفظ المفردات".[٩٠]

وبالإضافة إلى ذلك، يؤثر سرد القصص أيضا على ارتفاع درجات الطالبات، ويمكن ملاحظة ذلك من خلال كشف الدرجات أدناه.

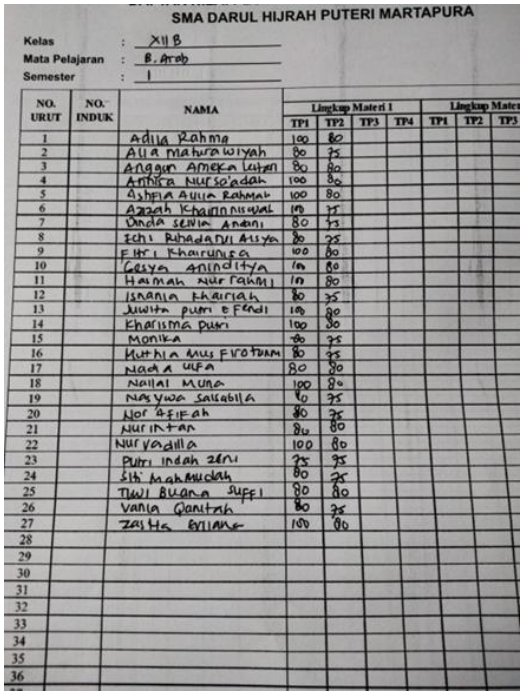
[٩٠] نتائج المقابلة مع نور هادينا، طالبة في معهد دار الهجرة للبنات يوم الجمعة ٨ أغسطس ٢٠٢٥



DAFTAR NILAI PESERTA DIDIK KURIKULUM MERDEKA
SMA DARUL HIJRAH PUTERI MARTAPURA

Kelas : XII A
Mata Pelajaran : B. Arab
Semester : 1

NO. URUT	NO. INDUK	NAMA	Lingkup Materi 1				Lingkup Mate		
			TP1	TP2	TP3	TP4	TP1	TP2	TP3
1		AFIFah AlFiNa	100	75					
2		Alvina Nurul Khairin	100	80					
3		Alya Azura	80	70					
4		Andi Raihany Dithas	80	70					
5		Arina Zahwa Ezzati	75	75					
6		Athiya Nuhasshofa	80	70					
7		Berkah Muyassar R.	80	75					
8		Bersuci Dwi	75	75					
9		Chalisa Putri	80	80					
10		Elsa Nabella	75	75					
11		Fitri Nur Adilah	100	80					
12		Husna AFIFah2Zahra	100	80					
13		Khairan Azka	75	75					
14		Khairunnisa	75	75					
15		Ilmu Il Makiah	65	65					
16		Nabila Dzahra R	100	70					
17		Najwa Nafia 122a	75	75					
18		Naza Amalia	75	75					
19		Puspita Khairia	70	70					
20		Sefty Nur Hafizah	100	80					
21		Shinta Marliana	75	75					
22		Regina Hafiza adzkia	80	75					
23		Sit Aisyah	80	70					
24		Syabina Qurratainip	75	70					
25		Syaffa Mursalina	75	70					
26		Ulya Najwa	80	75					
27		Ummi Athirah	100	80					
28		Utin Ulfia Fathirah	75	75					



SMA DARUL HIJRAH PUTERI MARTAPURA

Kelas : XII B
Mata Pelajaran : B. Arab
Semester : 1

NO. URUT	NO. INDUK	NAMA	Lingkup Materi 1				Lingkup Mate		
			TP1	TP2	TP3	TP4	TP1	TP2	TP3
1		Adila Rahma	100	80					
2		Alia Maharawiyah	80	75					
3		Anggun Ameka Lutfi	80	80					
4		Anhira Nursa'adah	100	80					
5		Ashfia Aulia Rahmah	100	80					
6		Azzah Khairunnisya	100	75					
7		Dinda Selvia Anami	80	75					
8		Ichi Rahadatul Aisya	80	75					
9		Fitri Khairunisa	100	80					
10		Gesya Aninditya	100	80					
11		Hanah Nur Rahmi	100	80					
12		Ishania Khairiah	80	75					
13		Juwita puri Efendi	100	80					
14		Khalisma puri	100	80					
15		Monika	80	75					
16		Muthia Mus Firotdam	80	75					
17		Nada Ulfa	80	80					
18		Nailal Muna	100	80					
19		Nasywa Salsabila	80	75					
20		Nor Afifah	80	75					
21		Nurintan	80	80					
22		Nuryadilla	100	80					
23		Putri Indah Zeni	75	75					
24		Sit Mahmudah	80	75					
25		Tiwi Buana Suffi	80	80					
26		Vania Qanitah	80	75					
27		Zaitha Eviane	100	80					
28									
29									
30									
31									
32									
33									
34									
35									
36									

في كشف الدرجات للصف الثاني عشر أ أعلاه وُجدت نتائج الدرجات باستخدام طريقة سرد القصص (TP1) بمتوسط درجات ٨٢,١٤، بينما عندما لا تُستخدم طريقة سرد القصص (TP2) وُجد متوسط الدرجات ٧٤,٢٨. وبالإضافة إلى ذلك، في كشف الدرجات للصف الثاني عشر ب وُجدت نتائج الدرجات باستخدام طريقة سرد القصص (TP1) بمتوسط درجات ٨٨,٧، بينما عندما لا تُستخدم طريقة سرد القصص (TP2) وُجد متوسط الدرجات ٧٧,٧٧. ومن هذه البيانات يمكن الاستنتاج بأن استخدام طريقة سرد القصص في تعليم اللغة العربية يعطي يفيد إيجابيا على ارتفاع نتائج تعلم الطالبات.

ب. العقبات في استخدام طريقة سرد القصص

ومع أن سرد القصص يعطي فوائد كثيرة، فإنه يواجه أيضا عقبات في استخدامه. وذكرت المعلمة يوليانا أن القيد الرئيسي هو الوقت:

"لا يوجد قيد لأنه الآن قد تم تحديد الوسائل كيف تكون وفي الكتاب يوجد رمز الاستجابة السريع الذي يستطيع أن يعرض مباشرة ما يحتاجه المعلم ولكن فقط قيد الوقت في ساعات الدرس".[٩١]

يُظهر هذا أن المعلمة مساعَد فعلا من حيث الوسائل، مثلا بالكتاب الدراسي المزود برمز الاستجابة السريع للفيديو أو الصور. ولكن ساعات الدرس المحدودة تجعل سرد القصص لا يمكن استخدامه دائما بشكل أمثل. وذكر هارمر أنه في المدخل التواصلي، فإن إحدى أكبر العقبات هي محدودية الوقت مقارنة بكثرة الأنشطة التي ينبغي القيام بها.[92]

وأكدت المعلمة غير المستخدمة لسرد القصص على العقبة نفسها:

"ونقصها يحتاج إلى الوقت لإعداد المواد".[٩٣]

تُظهر هذه الفقرة أن سرد القصص يتطلب فعلا استعداد المعلمة، بدءا من اختيار القصة، وإعداد الوسائل، حتى تدريب النبرة. وإذا لم يكن لدى المعلمة وقت كاف، فإن سرد القصص يميل إلى أن يُترك ويُستبدل بطريقة أبسط.

وذكرت الطالبات أيضا وجود صعوبة صغيرة تتعلق بالمفردات:

"الصعوبة هي إذا كانت هناك مفردات جديدة لم نعرفها بعد، فإننا نخلط نطقنا".[٩٤]

---

[٩١] نتائج المقابلة مع الأستاذة يوليانا، أستاذة في معهد دار الهجرة للبنات يوم الجمعة ١ أغسطس ٢٠٢٥

[92] Jeremy Harmer, *The Practice of English Language* Teaching....50

[٩٣] نتائج المقابلة مع الأستاذة هيلدا رائدة، أستاذة في معهد دار الهجرة للبنات يوم الإثنين ١١ أغسطس ٢٠٢٥

[٩٤] نتائج المقابلة مع نور فاديلا، طالبة في معهد دار الهجرة للبنات يوم الجمعة ٨ أغسطس ٢٠٢٥

هذه الصعوبة طبيعية الحدوث، وعادة تُعالج باستخدام القاموس أو مساعدة المعلمات. وهذا يدل في الحقيقة على أن سرد القصص يفتح الفرصة للطالبات لمواجهة المفردات الجديدة المتحدية.

وبذلك، فإن العقبات في سرد القصص ليست حواجز مطلقة، بل تحديات تحتاج إلى أن تُعالج. وتستطيع المعلمات التغلب عليها بإدارة الوقت الجيدة، وإعداد الوسائل العملية، وكذلك استراتيجية إثراء المفردات الكافية.

ب. تحليل البيانات

١. استخدام طريقة سرد القصص في تعليم اللغة العربية

تُثبت النتائج الميدانية أن طريقة سرد القصص تُطبق كاستراتيجية تعليمية في معهد دار الهجرة للبنات. وترى المعلمة يوليانا أن هذه الطريقة جيدة في الاستخدام لأنها تخلق جوًّا تعليميًّا ممتعًا، وتشجع نشاط الطالبات، وتسهل عملية تذكر المادة.[٩٥] تعكس هذه النظرة الوعي بأن تعليم اللغة لا يمكن أن يعتمد على الحفظ أو تدريب التراكيب فحسب، بل يحتاج إلى مدخل يقدم السياق الهادف.

ومن منظور نظرية التعلم، يمكن تفسير التأثير الإيجابي سرد القصص من خلال فكر جيروم برونر حول نمطين من أنماط التفكير البشري: النمط البرهاني (المنطقي التحليلي) والنمط السردي (القصص).[٩٦] وفي تعليم اللغة، يفيد النمط السردي كثيرا لأن اللغة تُفهم ليس كقواعد فحسب، بل كأداة لنقل المعنى في

[٩٥] نتائج المقابلة مع الأستاذة يوليانا، أستاذة في معهد دار الهجرة للبنات يوم الجمعة ١ أغسطس ٢٠٢٥

[96] Jerome Bruner, *Actual Minds, Possible Worlds* (Cambridge, MA: Harvard University Press, 1986), 11.

القصة. وهذا يعني أن الطالبات أسهل في فهم المفردات وتراكيب اللغة من خلال القصة من قائمة الكلمات أو شرح القواعد فقط.

ويصبح اختيار موضوع القصة القريب من الحياة اليومية للطالبات مفتاح نجاح هذه الطريقة. وتؤكد المعلمة يوليانا على أهمية استخدام الموضوع المألوف في آذان الطالبات.[٩٧] يتوافق هذا المبدأ مع مفهوم التعلم السياقي الذي طرحته إيلين ب. جونسون، بأن الطالبات يتعلمن بفعالية أكبر عندما يُربط محتوى الدرس بحياتهن الواقعية.[٩٨] وقرب الموضوع من التجربة اليومية يجعل دافعية التعلم ترتفع والمفردات أسهل في التذكر.

ومع أن المعلمة هيلدا نادرا ما تستخدم سرد القصص، فإنها تعترف بمزاياه لإضافة المفردات وتحسين طلاقة اللغة.[٩٩] والعقبة الرئيسية ليست في فعالية الطريقة، بل في وقت الإعداد. وهذا يتوافق مع رأي ريتشاردز ورودجرز بأن الطريقة كثيرا ما تفشل ليس لأن مفهومها خاطئ، بل لأن تطبيقها لا يناسب ظروف الميدان. وهذا يعني أنه مع أن سرد القصص ثابت الفعالية، فإن استخدامه يعتمد على استعداد المعلمة في إدارة الوقت والجهد والوسائل.

يُظهِرُ الاختلافُ في كثافةِ استخدامِ سردِ القصصِ بين المعلمَيْنِ أن هذه الطريقةَ لها إمكاناتٌ كبيرةٌ في تعليمِ اللغةِ العربيةِ، شريطةَ أن تُكيَّفَ وفقًا لظروفِ الفصلِ، وتوافرِ الوقتِ، والوسائلِ المتاحةِ.

---

[٩٧] نتائج المقابلة مع الأستاذة يوليانا، أستاذة في معهد دار الهجرة للبنات يوم الجمعة ١ أغسطس ٢٠٢٥

[98] Elaine B. Johnson, *Contextual Teaching and Learning: What It Is and Why It's Here to Stay* (California: Corwin Press, 2002), 25.

[٩٩] نتائج المقابلة مع الأستاذة هيلدا رائدة، أستاذة في معهد دار الهجرة للبنات يوم الإثنين ١١ أغسطس ٢٠٢٥

يَظهَرُ تأثيرُ سرد القصص على مهاراتِ اللغةِ لدى الطلابِ بوضوحٍ في أربعةِ جوانبَ: إتقانُ المفرداتِ، وفهمُ القواعدِ النحويةِ، ومهارةُ الكلامِ، والقدرةُ على الكتابةِ.

فيما يتعلقُ بالمفرداتِ، لا يتمُّ التعليمُ بشكلٍ منفصلٍ بل بشكلٍ سياقيٍّ. يؤكدُ نونان أن المفرداتِ أسهلُ في التعلمِ إذا قُدِّمَتْ في خطابٍ ذي معنى، لا في قوائمَ معزولةٍ.[١٠٠] من خلالِ سرد القصص، لا يتعرفُ الطلابُ على الكلماتِ الجديدةِ فحسب، بل يفهمون أيضًا وظيفتَها التواصليةَ في الجملِ والمحادثاتِ.

أما بالنسبةِ لمهارةِ الكلامِ، فإن سردَ القصصِ يساعدُ على خفضِ الحواجزِ النفسيةِ لدى الطلابِ.[١٠١] يوضحُ كراشن أن القلقَ الشديدَ يصبحُ عائقًا في اكتسابِ اللغةِ الثانيةِ. وبجوٍّ أكثرَ استرخاءً في الفصلِ من خلالِ سردِ القصصِ، يشعرُ الطلابُ بمزيدٍ من الراحةِ ويجرؤون على محاولةِ التحدثِ رغم وجودِ الأخطاءِ. وتثبتُ أقوالُ الطالباتِ اللاتي اعترفن بأنهن أصبحن أكثرَ جرأةً في التحدثِ بعد سرد القصص هذا الأمرَ.

يدفعُ سرد القصص أيضًا القدرةَ على الكتابةِ. فأنشطةُ إعادةِ كتابةِ القصةِ أو إنشاءِ نسخةٍ خاصةٍ تُدرِّبُ الطلابَ ليس على الكتابةِ فحسب، بل على تَمَثُّلِ أنماطِ اللغةِ التي استمعوا إليها أيضًا.[١٠٢] وهذا يتماشى مع وجهةِ نظرِ إتش دوغلاس براون حول أهميةِ تكاملِ المهاراتِ اللغويةِ المختلفةِ.[١٠٣]

---

[100] David Nunan, *Language Teaching Methodology* (New York: Prentice Hall, 1991), 82.

[١٠١] نتائج المقابلة مع زلفى فطرية أ.، طالبة في معهد دار الهجرة للبنات يوم الجمعة ٨ أغسطس ٢٠٢٥

[١٠٢] نتائج المقابلة مع الأستاذة يوليانا، أستاذة في معهد دار الهجرة للبنات يوم الجمعة ١ أغسطس ٢٠٢٥

[103] H. Douglas Brown, *Teaching by Principles: An Interactive Approach to Language Pedagogy* (New York: Longman, 2001), 232.

كما شهد جانبُ الدافعيةِ ارتفاعًا ملحوظًا.[١٠٤] يؤكدُ هارمر أن الدافعيةَ هي العاملُ الأهمُّ في تعلمِ اللغةِ.[١٠٥] عندما يشعرُ الطلابُ بالسعادةِ، يصبحُ المدخلُ اللغويُّ أسهلَ في المعالجةِ والتذكرِ. ولا يُثري سرد القصص المهاراتِ اللغويةَ فحسب، بل يعززُ أيضًا الجوانبَ الوجدانيةَ التي تدعمُ نجاحَ التعلمِ.

٢. العقبات في استخدام طريقة سرد القصص

على الرغم من تقديم فوائد كثيرة، لا يزالُ سرد القصص يواجه عقبات في استخدامه. والعقبةُ الرئيسيةُ التي ذكرتها المعلمة يوليانا هي محدودية الوقت في ساعات الدرس.[١٠٦] من حيثُ الوسائلِ، استفاد المعلم بالفعلِ من الكتابِ التعليميّ المزودِ بالباركودِ لعرضِ الفيديو أو الصورِ. ومع ذلك، فإن وقتَ التدريسِ المحدودَ يجعلُ سرد القصص غيرَ قابلٍ للاستخدامِ على نحوٍ أمثلَ. ويذكرُ هارمر أنه في المنهجِ التواصليّ، فإن إحدى أكبرِ العقباتِ هي بالفعلِ محدوديةُ الوقتِ مقارنةً بكثرةِ الأنشطةِ التي يجبُ القيامُ بها.[١٠٧]

كما تؤكدُ المعلمة هيلدا على عقبةٍ مماثلةٍ، وهي الحاجةُ إلى الوقتِ لإعدادِ الموادِّ.[١٠٨] يدلُّ هذا على أن سرد القصص يتطلبُ بالفعلِ استعدادًا جيدًا من المعلمِ، بدءًا من اختيارِ القصةِ، وإعدادِ الوسائلِ، إلى تدريبِ النبرةِ. وإذا لم يتوفرِ وقتُ الإعدادِ، يميلُ المعلم إلى اختيارِ الطريقةِ الأبسطِ.

---

[١٠٤] نتائج المقابلة مع نائلة عزيزة، طالبة في معهد دار الهجرة للبنات يوم الجمعة ٨ أغسطس ٢٠٢٥

[105] Jeremy Harmer, *The Practice of English Language* Teaching (London: Longman, 2007), 49.

[١٠٦] نتائج المقابلة مع الأستاذة يوليانا، أستاذة في معهد دار الهجرة للبنات يوم الجمعة ١ أغسطس ٢٠٢٥

[107] Jeremy Harmer, *The Practice of English Language* Teaching....50

[١٠٨] نتائج المقابلة مع الأستاذة هيلدا رائدة، أستاذة في معهد دار الهجرة للبنات يوم الإثنين ١١ أغسطس ٢٠٢٥

ومن جانبِ الطلابِ، تظهرُ العقباتُ عندما يواجهون مفرداتٍ جديدةً لم يعرفوها بحيثُ يخلطون اللغةَ في النطقِ.[١٠٩] تُسمى هذه الظاهرةُ في علمِ اللغةِ باللغةِ البينيةِ، وهي شكلُ اللغةِ الوسيطِ الذي يظهرُ في عمليةِ اكتسابِ اللغةِ الثانيةِ. ويؤكدُ سيلينكر أن اللغةَ البينيةَ جزءٌ طبيعيٌّ من عمليةِ تعلمِ اللغةِ، حيثُ كثيرًا ما يخلطُ الطلابُ بين اللغةِ الأمِّ واللغة الهدف.[١١٠] بل من خلال هذه العملية بالذات يتدرب الطلاب ويتطورون نحو إتقان أفضل للغة.

وبناء على ذلك، فإن العقبات في سرد القصص ليست عائقا مطلقا، بل تحديات تحتاج إلى التغلب عليها. ويمكن للمعلمات التغلب عليها بإدارة الوقت الجيدة، وإعداد الوسائل العملية، وكذلك استراتيجيات إثراء المفردات المناسبة.

---

[١٠٩] نتائج المقابلة مع نور فاديلا، طالبة في معهد دار الهجرة للبنات يوم الجمعة ٨ أغسطس ٢٠٢٥

[110] Larry Selinker, "Interlanguage," *International Review of Applied Linguistics in Language Teaching* Vol. 10, No. 3 (1972), 214.